وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المحاضرة الثامنة: اصول قراءة عاصم

ا.م . د موسى طه صياح

المرحلة الرابعة

التلاوة والتجويد 2025-2026

الإمام عاصم: هو عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي، وكنيته أبو بكر، كان شيخًا للإقراء في الكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، وقد جمع من الفصاحة والإتقان والتجويد، وكان أحس الناس صوتًا بالقرآن، وهو من التابعين.

وقد قرأ الإمام عاصم على عبد الله بن حبيب السلمي وعلى زر بن حبيش وعلى سعد الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود. وقرأ السلمي وزر على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم). تُوُفِّيَ عام مائة وثمانية وعشرين من الهجرة[1].

مكانته: شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة وكان من التابعين الأجلاء.

إسناده: إسناد عاصم في القراءة ليس بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي رجلين[2].

وهي لأهل الكوفة، وهي القراءة المعروفة بعاصم بن أبي النجود، وهو تابعي أدرك الحارث بن حسان، وله راوياه (شعبة - وحفص)[3].

أصول قراءة عاصم:

- له البسملة بين السورتين إلا بين الأنفال والتوبة.

- روى حفص- فِيهِ مُهاناً [الفرقان: 69] بصلة الهاء وأَرْجِهْ في موضعيه وفَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ بالإسكان، ويَرْضَهُ لَكُمْ بالقصر، أما وَيَتَّقْهِ فروايته بتسكين القاف ويلزم منه قصر الهاء[4].

وروى ضم الهاء في وَما أَنْسانِيهُ إِلَّا [الكهف: 63] وعَلَيْهُ اللَّهَ [الفتح: 10].

وروى شعبة يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ونُؤْتِهِ مِنْها ونُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَنُصْلِهِ ويَتَّقْهِ بإسكان الهاء فيها.

- قرأ بتوسط المد المنفصل والمتصل.

- روى حفص السكت على: ألف عِوَجاً [الكهف: 1] ومَرْقَدِنا [يس: 52] ونون مَنْ راقٍ [القيامة: 27] ولام بَلْ رانَ [المطففين: 14].

- روى حفص إدغام الثاء في الذال في يَلْهَثْ ذلِكَ والباء في الميم في ارْكَبْ مَعَنا.

---

(1) البسيط في علم التجويد : 6.

(2) الميزان في أحكام تجويد القرآن : 26.

(3) الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: 171.

(4) مقدمات في علم القراءات (ص: 150)

- وروى شعبة إدغام الذال في التاء من اتَّخَذْتُمُ كيف ورد، والنون في الواو من يس وَالْقُرْآنِ ن وَالْقَلَمِ.

- روى حفص إمالة ألف مَجْراها [هود: 41].

- وروى شعبة إمالة: رَمى [الأنفال: 17] وهارٍ [التوبة: 109] وأَدْراكَ حيث ورد، ورانَ [المطففين: 14] وأَعْمى [الإسراء: 72] معا وهمزة وألف وَنَأى [الإسراء: 83]، وكل لفظ رَأْيَ حيث وقع قبل متحرك، وبإمالة الراء فقط إذا وقع قبل ساكن نحو رَأَى الْقَمَرَ، وحروف (حي طهر) من فواتح السور، وأمال وقفا سُدىً [القيامة: 36] وسُوىً [طه: 58].

- له تسكين ياء الإضافة إلا ما استثني.

- قرأ بحذف الياء الزائدة إلا ما استثني.

مثال لقراءة عاصم: (سورة هود 1 - 60)

الر [1] لشعبة بإمالة ألف را.

تَعْبُدُوا إِلَّا [2] بتوسط المنفصل هنا وحيث ورد، وكذلك المد المتصل.

تَذَكَّرُونَ [14 و 30] لشعبة بتشديد الذال.

فَعُمِّيَتْ [28] لشعبة بفتح العين وتخفيف الميم.

أَجرِيَ إِلَّا [29 و 51] لشعبة بتسكين الياء[5].

مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ [40] لشعبة بعدم تنوين اللام.

مَجْراها [41] لشعبة بضم الميم وعدم الإمالة، ولحفص بفتح الميم وبالإمالة[6].

أسكن حفص كل ياء إضافة وقع بعدها همز قطع نحو (إني أعلم – مني إنك – إني أعيذها). سواء كان الهمز مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً واستثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن وهي: (يديَ إليك) (المائدة28) (وأميَ) (المائدة116) (ومعيَ أبدا) (التوبة116) و(معيَ أو رحمنا) (الملك27) (أجريَ إلا) في مواضعها التسعة وهي (يونس72 – هود51، 29 والشعراء109، 127، 145، 164، 180 – وسبأ47).

---

(5) مقدمات في علم القراءات (ص: 151).

(6) مقدمات في علم القراءات (ص: 152).

كما أسكن حفص كل ياء وقعت قبل همزة الوصل نحو (لنفسي اذهب) (طه41) (ذكري اذهبا)(طه43) (أخي اشدد) (طه31) (إني اصطفيتك) (الأعراف144) (يا ليتني اتخذت – قومي اتخذوا) (الفرقان30، 28) (بعدي اسمه) (الصف6) وأسكن الياء في(من ورائي) (مريم5) و(أرضي واسعة) (العنكبوت56) (شركائي قالوا) (فصلت47) (وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) (الدخان21) (وليؤمنوا بي) (البقرة186) (صراطي مستقيما) (الأنعام152) (مماتي) (الأنعام162) وفتح كل ياء وقعت لام التعريف نحو (ربيَ الذي – آياتيَ الذين) واستثنى من ذلك (عهدي الظالمين) (البقرة124) فأسكنها ويلزم من إسكانها حذفها وصلاً وإثباتها ساكنة وقفاً. وفتح الياء من (وجهيَ) (آل عمران10 – الأنعام79) (بيتيَ) (البقرة125 – الحج26 – نوح28) (محيايَ) (الأنعام162) (معيَ بني إسرائيل) (الأعراف105) (معيَعدوا) (التوبة83) (معيَ صبرا) الثلاثة بالكهف (67، 72، 75) و(ذكر من معيَ) (الأنبياء24) و(معيَ ربي) و(من معيَ مِن) (بالشعراء (63، 178) (معيَ ردءا) (القصص34) (وما كان ليَ) (إبراهيم22 – ص69) (وليَ فيها) (طه) (ما ليَ لا أرى) (النمل20) (ما ليَ لا اعبد) (يس22) (ولي نعجة) (ص23) (وليَ دين) (الكافرون6) وحذف الياء وصلاً ووقفاً من (يا عباد لا خوف) (الزخرف68) وحذف الياء من كل كلمة اتصلت بها ياء زائدة وأثبتها غيره نحو (أشركتمون)، (الداع إذا دعان) - إلا الياء من (فما أتانيَ الله) بالنمل (36) فرواها بإثبات الياء مفتوحة وصلاً، أما في الوقف فالمقدم في الأداء إثبات الياء وقفاً من طريق التيسير لأنه مذهب أبي الحسن (النشر جـ2 ص188). هذا وأجمع القراء على إثبات ياء (واخشوني) (البقرة150) و(المهتدي) (الأعراف178) وصلاً ووقفاً.

أصول رواية شعبة – وقد خالف حفصا فيما يلي:

1) روى شعبة (يؤده إليك) و(نُؤتِهْ) موضعي (آل عمران75، 145) و(نؤتِهْ منها) بالشورى(10) و(نولهْ) و(نُصْلِهْ) بالنساء (ويتقِهْ) بالنور (52) بإسكان الهاء فيها مع كسر قاف (ويتقِهْ). وروى بالقصر (فيهِ مهانا) بالفرقان (69) وقرأ (وما أنسانيهِ إلا) (بالكهف3) و(عليهِ الله) (بالفتح) آية (10) بكسر الهاء فيهما.

2) روى (ءَأَمنتم) بالأعراف (124) وطه(71) والشعراء (49) (ءإن لنا) بالأعراف (113) (ءإنكم لتأتون) بالأعراف (81) (ءأعجمي) المرفوع بفصلت (44) (ءإنكم لتأتون الفاحشة) بالعنكبوت (28) (ءإنا لمغرمون) بالواقعة (66)، (ءأن كان ذا مال) بالقلم (14) كلها بهمزتين على الاستفهام والتحقيق ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين.

3) روى بالهمز (هُزُؤاً) حيث وقع و(كفؤا) بالإخلاص(4) و(مرجئُون) بالتوبة (106) و(ترجئ) بالأحراب (51). وروى (لؤلؤ) حيث وقع بإبدال الهمزة الولى واواً (لولؤ) كذا أبدل الهمزة واواً من (موصدة) بالبلد (20) والهُمَزة (). وروى بالهمز (التناوش) (سبأ52).

4) لم يسكت على سكتات حفص الأربع. مع إدغام نون (مَنْ) ولام (بل) في الراء بعدهما، (مَنْ رّاق – بل رّان).

5) أدغم الذال في التاء في (اتخذت) وبابه مثل (اتخذتم) كيف وقع وأدغم (ن والقلم) و(يس والقرآن).

6) أمال (رمى) (بالأنفال (17)، و(هار) بالتوبة (109)، و(أدراك) و(أدراكم) حيث وقعا، و(بل رّان) بالمطففين، و(أعمى) في موضعيه بالإسراء (72) وهمزة (نأى) بالإسراء (83)، وأمال الراء والهمزة من (رأى) الواقع قبل متحرك نحو (رءا كوكبا)، وأمال الراء فقط دون الهمزة وصلاً إن وقع قبل ساكنا نحو (رءا المجرمون) فإن وقف عليه أمال الهمزة والراء، وأمال الراء من (الر، المر) والهاء والياء من فاتحة مريم، والطاء والهاء من (طه) والطاء من (طس، طسم) والياء من (يس) والحاء من (حم)، وروى (مُجرَاها) في هود بضم الميم وفتح الراء بدون إمالة، وأمال في الوقف فقط (سوى) بطه (58) (وسدى) بالقيامة (36).

7) روى (بيتي) بالبقرة (125) والحج (26) ونوح (28) و(وجهي) بآل عمران (20) والنعام (79) و(يدي إليك) و(أمي) بالمائدة (28)، (116) و(أجري إلا) حيث وقع و(معي) حيث جاءت (وما كان لي) بإبراهيم (22) وص (69) (ولي فيها) بطه (18) (ولي نعجة) ص(33) (ولي دين) (بالكافرون) (6) كلها بإسكان الياء. وفتح ياء (بعديَ اسمه) بالصف (6) وياء (عهديَ الظالمين) بالبقرة (24) وياء (يا عباديَ لا خوف) بالزخرف (68) وصلاً، ووقف عليه بالياء. وروى (فما ءاتن) بالنمل (36) بحذف الياء وصلاً ووقفاً. والله أعلم.